نقلا عن الحافظ بان هذا الحديث مما انكر عليه وفي ذلك كتابة في رده
وهذا احد الاوجه المردود بها الوجه الثاني انه قد ثبت في صحيح البخاري
وغيره ان عايشة رضي الله عنها سئلت عن قيام رسول الله صلى الله عليه والروسلم
في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشر ركعة
الثالث انه قد ثبت في صحيح البخاري عن عمر انه قال في التراويح نعمت
البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل مما بدعة يعني بدعة حسنة
وذلك صريح في انها لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه والروسلم وقد نص
على ذلك الامام الشافعي وصرح به جماعات من الايمة منهم الشيخ عز الدين
بن عبد السلام حيث قسم البدعة الى خمسة اقسام وقال والمندوبة
منها صلاة التراويح ونقله عنه النووي في تهذيب الاسماء واللغات
ثم قال وروى البيهقي في مناقب الشافعي رضي الله عنه قال المحدثات
في الامور ضربان ما احدث مما خالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا فهذه
البدعة الضلالة والثانية ما احدث من الخير وهذه محدثة غير
مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعمة البدعة
هذه يعني انها محدثة لم تكن هذا اخر كلام الشافعي وفي سنن البيهقي
وغيره باسناد صحيح عن السايب بن يزيد الصحابي قال كانوا
يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان
بعشرين ركعة ولو كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم لذكره فانه اولى بالاسناد واقوى في الاحتجاج الرابع
ان العلماء رحمهم الله تعالى اختلفوا في عددها ولو ثبت ذلك من فعل
النبي صلى الله عليه والروسلم لم يختلف فيه كعدد الوتر والرواتب

متروك الحديث قال الذهبي ومن مناكيره ما رواه عن الحكم عن مقسم
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه والروسلم يصلي في رمضان
في غير جماعة عشرين ركعة والوتر قال وردّ له عن الحكم عدة احاديث
مع انه روي عنه انه قال ما سمعت من الحكم الا حديثا واحدا قال وهو
الذي روى حديث ما هلكت امة الا في اد ار ولا تقوم الساعة الا في اذار
بد وهو حديث باطل لا اصل له انتهى كلام الذهبي وقال المزي في تهذيبه
ابو شيبة ابراهيم بن عثمان له مناكير منها حديث انه كان يصلي في رمضان
عشرين ركعة والوتر قال وقد ضعفه احمد وابن معين والبخاري والنسائي
وابو حاتم الرازي وابن عدي وابو داود والترمذي وساق والاجوص
بن المفضل العلائي وقال الترمذي فيه منكر الحديث وقال الجوزجاني
ساقط وقال ابو علي النيسابوري ليس بالقوي وقال صالح بن محمد
البغدادي ضعيف لا يكتب حديثه وقال معاذ العنبري كتبت الى
شعبة اساله عنه اذ روى عنه فقال لا تروعنه فانه رجل مذموم
انتهى ومن تتبع هو لا لابد على تضعيفه لا يحل الاحتجاج بحديثه
مع ان هذين الامامين المطلعين الحافظين المستوعبين حكيا
فيه ما حكيا ولم ينقلا عن احد انه وثقه ولا بادنى مراتب التعديل
وقد قال الذهبي وهو من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال لم يسق
احد من اهل الفن على جرح ثقة ولا توثيق ضعيف ومن ثم كذبه
مثل شعبة فلا ملتفت الى حديثه مع تقريح الحافظين المذكورين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)